بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ ﴾ [الحجرات: ١٣]

تأسس منتدى الحوار العربي - الإيراني في ربيع العام ٢٠٠٠م بمبادرة من مجموعة من الإيرانيين والعرب الناشطين في الحقل الثقافي والفكري والإعلامي العام بهدف التقريب بين المجتمع الإيراني والمجتمعات العربية التي تجمع فيما بينها وبين رديفها الإيراني حضارة عريقة مشتركة بالإضافة إلى مشتركات تاريخية ودينية وثقافية عامة، وموقع جيوسياسي وجيواستراتيجي متقارب يضعهم أمام جملة من التحديات المشتركة، لعل أهمها ظاهرة العولمة التي تتطلب منهم ضرورة المباشرة بتفعيل الحوار والتنسيق والتشاور الدائم من أجل إعادة الموقع المتميز للمسلمين والعرب عمومًا على صعيد التعاون الدولي ومعادلة صنع القرار العالمي، وكذلك من أجل بلورة حضارة إنسانية عادلة تخلو من كافة أشكال التمييز العرقي أو الثقافي أو المذهبي أو الديني.

ويسعى المنتدى في هذا السياق إلى تحقيق إدراك واقعي متبادل بين مجتمعات البلدان العربية المختلفة والمجتمع الإيراني من خلال تفعيل وتنشيط علوم الترجمة والنقل عبر تقوية صناعة الكتاب بالإضافة إلى إقامة الندوات وحلقات النقاش الثنائية والمتعددة بين النخب العربية والإيرانية، واستضافة الأساتذة والمفكرين أو أصحاب الرأي من الجانبين لتبيين حقائق تلك المجتمعات على الأصعدة المختلفة بما يقرب صورة التحولات والتطورات الجارية في كل مجتمع بين الحين والآخر.

هذا، وقد قام المنتدى حتى الآن بالمساهمة في إقامة ندوات عديدة سواء في العالم العربي أم إيران كان لها الأثر الكبير في تنشيط التعاون وتعميق الفهم المتبادل وإثراء الحوارات الثقافية بين الجانبين، وذلك بالتعاون مع العديد من مراكز الدراسات العربية والإيرانية الخاصة والحكومية.

كما قام المنتدى حتى الآن بالمساهمة في الترجمة لعدد من المثقفين والمفكرين وأصحاب الرأي الإيرانيين إلى اللغة العربية أمثال السيد/ محمد خاتمي وعطاء الله مهاجراني وعبدالكريم سروش، وذلك بالتعاون مع عدد من دور النشر العربية المهتمة بهذا الشأن، فيما يحدوه الأمل بالترجمة لأعلام الفكر والثقافة والأدب العربي إلى اللغة الفارسية في مسعى جاد هدفه نقل صورة العقل العربي كما هي في أفئدة وعقول الإخوة العرب إلى إخوانهم الإيرانيين، وليس كما تصلهم مبتسرة أو مشوهة عبر وسائط غربية؛ وهو ما يحصل بالمقابل لصورة العقل الإيراني عندما تنقله نفس الوسائط الجاهلة بقيمنا أو الراغبة في العبث بها.

ويتوق المنتدى أن يساهم الخيرون على الجانبين من أجل رفع مستوى عمل المنتدى وتعميق جهوده، ليشمل قطاعات أخرى أكثر استراتيجية مثل التنمية البشرية والاقتصادية، هذا بالإضافة إلى تبادل الخبرات في مجال الأعمال الفنية بما فيها الموسيقى والسينما وكل ماهو حيوي ومتميز في سبيل تكوين عالم عربي - إيراني حضاري جديد، تأخذ فيه مجتمعاتنا دورها الرائد واللائق بها من جديد في عالم الغد الواعد الذي يتشكل في هذه اللحظة التاريخية بعيدًا عنهم.

من أجل مستقبل مشرق للعرب كما للإيرانيين، ومن أجل حضارة إنسانية عالمية جديدة تقوم على العدل وتكافؤ الفرص والتعاون والحوار المنفتح على الآخر بروح خالية من كافة أشكال التمييز.

أنتم على موعد دائمًا مع نشاط جديد لمنتدى الحوار العربي - الإيراني الطامح لخدمة المواطنين في هذه المنطقة الغنية من العالم بمواردها الواعدة وقضاياها العادلة، لكنها المبتلاة بأصعب الامتحانات في التاريخ البشري.

تجدر الإشارة إلى أن المنتدى الذي انطلق كمبادرة من الجانب الإيراني، والذي يضم في هيئته التأسيسية عددًا من رجالات الفكر والعلوم والثقافة والإعلام، ونواب الشعب وعلماء دين أفاضل من النساء والرجال من المهتمين بتعميق التعاون الإيراني ـ العربي لاسيما مع دول الجوار، يأمل جديًا أن يتعمق مثل هذا النشاط؛ ليضم إليه عددًا أكبر وأكثرمن الأخوات والإخوة من البلدان العربية المختلفة المهتمين بالشأن الإيراني والتواصل معه ليُسنّهموا بدورهم في هذا المعنى الإنساني الخير الذي نتمناه أن يتعمق كثقافة عامة، ليس فقط بين آحاد المسلمين بل بيننا جميعًا كأمة إسلامية وبيننا وبين سائر الأمم و الشعوب في إطار أشمل من الحوار بين الثقافات والحضارات، ذلك أن الإنسان الآخر الذي نَصْبُو إلى محاورته والتعرف عليه والتواصل معه ليس سوى «أخ لنا في الدين أو نظير لنا في الخَلْق».

أمين عام منتدى الحوار

سيد محمد صادق الحسيني